

# مجالس العقيدة | التعليق على كتاب: العقيدة الميسرة | المجلس

## الثاني | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

الحمد لله رب العالمين اساس الشئ هو قاعدته واصله الذي يبنى عليه غيره فاساس العقيدة الاسلامية هي هذه الامور الستة التي جاء

ذكرها في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي - [00:00:00](#)

التي تسمى اركان الايمان او اصول الايمان وهذه الاصول موجودة مقترنة في كتاب الله تعالى خمس منها والسادس افرد بالذكر فاننا

نجد في كتاب الله تعالى قوله ولكن البر من امن بالله - [00:00:29](#)

ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبیین. هذه خمسة ونجد في موضع ذكرى اربعة امن الرسول بما انزل اليه

من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:00:52](#)

ونجد ايضا ذكرى هذه الخمسة مرة اخرى في قول الله تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر اما في حديث

جبريل فقد ذكر الستة مجتمعة فلما سأله جبريل عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر

خير - [00:01:13](#)

وشرع وليس بين هذه النصوص بحمد الله تعالى تعارض بل هو يكون اه تفصيل بعد اجمال وبسط بعد ايجاز فعادت الامور الى هذه

الاصول الستة وبعض العلماء يعبر فيقول الاصول الخمسة - [00:01:40](#)

وذلك انهم يرون ان الايمان بالقدر داخل في الايمان بالله سيعبر مثل شارح الطحاوية على سبيل المثال فيقول الاصول الخمسة لان

الله ذكر خمسة مجتمعة في آية ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر وذكر - [00:02:02](#)

الخصال الخمسة وكذا ما ذكره في سورة النساء الايمان بالقدر يرى بعض اهل العلم انه ركن مستقل ويرى بعضهم انه داخل في

الايمان بالله ولكن آاحوج اليه اه التأكيد على اهميته - [00:02:25](#)

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر خصال الايمان عطفها جميعا على الايمان بالله فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله

واليوم الاخر ثم اعاد ذكرى العامل فقال وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:02:50](#)

كأنه اراد التأكيد على ان هذا داخل فيما مضى وهو الايمان بالقدر وسيأتينا مزيد بيان لهذه النقطة عند الحديث عن الايمان بالقدر

وعلى كل حال سواء اعتبرناها اصولا خمسة. وادمجنا الايمان بالقدر في الايمان بالله - [00:03:11](#)

او اعتبرناها اصولا ستة. وافردنا الايمان بالقدر كركن مستقل. فالمحصلة واحدة بحمد الله فعلى هذه الاصول الستة المعول في الايمان

وبهذه المناسبة فانني اوصي والح على جميع اخواننا طلاب العلم الذين يتولون تعليم الناس - [00:03:34](#)

امر دينهم ان يسلكوا مسلك النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم فلا نجد متنا خيرا من هذا المتن. اعني حديث جبريل في بيان

ديننا فان الله تعالى ابتعث اشرف رسول ملكي الى اشرف رسول بشري - [00:03:58](#)

ابتعث جبريل وهو سيد الملائكة الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم وافضل الانبياء ليبين له امر الدين. فسأله عن

الاسلام وعن الايمان وعن الاحسان وعن الساعة وعلاماتها. ثم قال النبي - [00:04:21](#)

صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فدل ذلك على ان هذا الحديث تضمن بيان الدين كله فعلى

طلاب العلم ان يعتمدوه متنا في تعليم الناس دينهم - [00:04:40](#)

يفصل ما اجمل منه. ولا محوج لما يفعله بعض الدعاة وبعض الجماعات وغيرها من اصطناعي اه تعاليم من تلقاء انفسهم كان يقول بعضهم الاصول الستة. او يقول بعضهم الاصول العشرين. بعضهم يعلم الصفات الست. وبعضهم يعلم الاصول العشرين - [00:05:00](#) ذلك فما دام ان نبينا صلى الله عليه وسلم رتب لنا مسائل العلم على هذا النسق البديع فعلينا ان نلزم غرزه ومنسجة على منواله ولا نستبدله بدونه استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير - [00:05:28](#)

ثم بعد هذا آآ شرع المؤلف في بيان اصول الايمان اصلا اصلح. فقال حفظ الله تعالى الايمان بالله والاعتقاد انه في العبادة اشهد ان يضمن الايمان بالله نعم هذه الامور هذه الامور الاربعة في الواقع متضمنة في التعريف السابق. فلو تأملتم انه عرف الايمان - [00:05:49](#)

بالاعتقاد الجازم والاعتقاد كما مر بنا مأخوذ من عقل من عقد الحبل والعقد هو الشد والربط والحزم الجزم فهو يدل على امور متيقنة لا تردد فيها فهو الاعتقاد الجازم باربعة امور - [00:06:38](#)

وجوده سبحانه ربوبيته سبحانه الوهيته سبحانه اتصافه بصفات الكمال سبحانه فلا يتم الايمان بالله عز وجل الا باستجماع هذه الامور الاربعة. فمن ادعى انه مؤمن بمجرد الايمان بالله كما يعتقد بعض الناس اه يعتقدون ان المؤمن هو المؤمن بوجود الله بليبر - [00:06:57](#)

عنه هكذا بالايبر يعني انه يعتقد بوجود الله عز وجل هذا غير كاف في الايمان حتى لو اعتقد بوجود الله وربوبيته فان هذا ايمان ناقص. فقد كان المشركون كذلك ومع ذلك لم - [00:07:25](#)

ومن جملة المؤمنين بل لابد من استجماع هذه الامور الاربعة على النحو المفصل الذي نذكره او الان آآ واحدة واحدة فقط قال قال سيدنا في وجوده ونكر يغفر لكم لقد - [00:07:42](#)

قال لمن نعم هذه هذه هي المرتبة الاولى من مراتب الايمان بالله. وهو الاعتقاد بوجوده سبحانه ووجوده سبحانه احق الحق وقد تظافرت الادلة على ذلك كما سيأتي لكن هذه الايات التي تلونها انفا ايات - [00:08:43](#)

ثقيلة في بيان هذه الحقيقة التي لا يماري فيها ولا يجادل الا مكابر في قلبه كبر ما هو وبالفة كشأن فرعون فان موسى عليه السلام لما جبهه بهذا الامر وقد كان يدعي الربوبية ويقول انا ربكم الاعلى - [00:09:48](#)

وينكر وجود الله تعالى ويقول ما علمت لكم من اله غيري جبهه موسى بهذه الايات وقال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر يعني انك متيقن في قرارة نفسك وفي داخلك ان الله تعالى هو الذي انزل هذه الايات كالعصا واليد - [00:10:09](#)

غيرها من الايات العظام التي جاء بها موسى ولما تظاهر بانكار وجود الله وقال وما رب العالمين وما رب العالمين متظاهرا بانكار وجود الله تعالى. رد عليه موسى ردا ساحقا ماحقا. فقال رب السماوات - [00:10:36](#)

والارض وما بينهما ان كنتم موقنين فلم يكن عنده ما يحتج به ولا ما يدفع به حجة موسى فتشاغل بامور لا علاقة لها بالموضوع. فقال حوله الا تستمعون يريد ان يشتم الازهان يريد ان ان يصرفهم عن هذه الحقائق البينات والبراهين - [00:10:56](#)

الساطعات التي جاء بها موسى فاعاد عليه موسى الكرة وقال ربكم ورب ابائكم الاولين. ومرة اخرى لم يكن لدى فرعون ما يرد به على موسى فقال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. وهذا نوع من - [00:11:19](#)

الشغب والتهويش الذي يسلكه الطغاة للفرار من الحق والدليل فهو يتهم آآ صاحب الحق بالجنون سيعود موسى ثالثة ويقول رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون وهو يأتي اليه بهذه الحجج الباهرة التي لا يستطيع احد دفعها - [00:11:42](#)

فحينئذ يلجأ الى اسلوب البطش والتهديد والوعيد فيقول لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من وقد علمتم ما صنع الله بفرعون فنحن حديث عهد بيوم عاشوراء الذي نجى الله تعالى فيه - [00:12:09](#)

موسى ومن معه واهلك فرعون ومن معه لحق فرعون بموسى ووقف على سيف البحر ورأى بام عينه اية باهرة رأى رأى البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. اثني عشر طريقا في البحر عبرها موسى وقومه امنين - [00:12:30](#)

فتغريه نفسه الامارة بالسوء المملوءة ظلما وكبرا ان يلحقهم حتى اذا ما تكامل قوم موسى خارجين وتكامل قوم فرعون داخلين امر

الله البحر فانطبق عليهم ورأى موسى وقومه بام اعينهم - [00:12:56](#)

فرعون وقومه تصطفق بهم الامواج. انفسهم ومعداتهم وخيولهم ودوابهم كما امتن الله تعالى عليهم بقوله واذا انجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون ثم ان الله تعالى يأمر البحر فيقذف اه جثة فرعون وكذلك ننجيك بدنك لتكون لمن خلفك اية - [00:13:21](#) فاذا به جثة هامة ملقاة على ساحل البحر يقف عليها اولئك المستضعفون فيما مضى. ينظرون اليه اهذا الذي كان يقول انا ربكم الاعلى؟ اهذا الذي كان يقول ما علمت لكم من اله غيري. اهذا الذي هدد موسى وقال له لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين

- [00:13:50](#)

وكذلك ننجيك بدنك لتكون لمن خلفك اية فهذه اية من ايات الله لمن انكر آآ وجود الله عز وجل وما هي من الظالمين ببعيد ثم قال

المؤلف اول وتعالى ذلك الدين - [00:14:18](#)

في رواية العبد على هذه ليس منكم كل مخلوق باق على على تلك نعم شرع شرع المؤلف في بيان الادلة على

وجود الله تعالى فاول دليل هو دليل الفطرة وما هي الفطرة - [00:15:08](#)

الفطرة مأخوذة من الفطر وهو الابتداء قال الله تعالى الحمد لله فاطر السماوات والارض يقول ابن عباس رضي الله عنهما ما كنت ما

كنت اعلم ما فاطر حتى اتى الي اعرابيان يختصمان في بئر. فقال احدهما انا فطرتها - [00:16:35](#)

فقلت ما فطرتها قال ابتدأت حفرها الفترة هو ما بدأ الله عليه الخلق وجبلهم عليه من غير سبق تعليم اي انه شيء مركز فيهم لا

يحتاج فيه الى تعليم آآ مسبق - [00:17:00](#)

فهذه الفطرة آآ جزء من كينونة الانسان وخلقته يدل على هذا قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. اي ان الله سبحانه وتعالى ركب في خلق الانسان - [00:17:20](#) الاسلام فمعنى الفطرة هي الاسلام. وهذا هو قول القول الصحيح وهو قول السلف ان المقصود بالفطرة هو الاسلام لقوله في الاية ذلك الدين القيم وليس المقصود بذلك ان يكون الانسان مفطورا على ان الصلوات خمس وان الظهر اربع وان العصر اربع والمغرب ثلاث -

[00:17:47](#)

وان في خمس من الابل آآ وشاة لا. هذا امر يدرك بالتعليم. وانما المقصود ان الله خاطر النفوس على الاسلام اي على الاستسلام له

بالطاعة. على الاستسلام له بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة - [00:18:14](#)

والخلوص من الشرك. هكذا فطر الله الناس على ان يسلموا وجوههم لله عز وجل ولا يلتفتوا الى غيره يمنة بويسرا هذه هي الفطرة

لكن هذه الفطرة تتعرض لمؤثرات قريبة وبعيدة. لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد - [00:18:34](#)

على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه البيئة اه التربية هي التي تحلف هذه الفطرة عن مسارها. فاذا وجد بين ابوين

يهوديين تهود. واذا فوجد بين ابوين نصرانيين تنصر واذا وجد بين ابوين مجوسيين آآ تمجس وهكذا ولم يقل - [00:19:00](#)

او يؤسلمانه. لماذا؟ لانه لان الاسلام هو الفطرة. فلا حاجة ان يقول فابواه يأسلمانه فهو باق على فطرته وقد ذكر المصنف عدة روايات

آآ في الصحيحين في بيان هذا ففي بعضها - [00:19:29](#)

الا وهو على الملة وهي آآ التوحيد فاننا نقول كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم في اورد الصباح والمساء اصبحنا على الاسلام وعلى

كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما - [00:19:48](#)

وما كان من المشركين الملة هي ملة ابراهيم التي هي التوحيد والاسلام. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وكذا في الرواية

الاخري الا على هذه الملة وفيها زيادة الاشارة. هذه الملة اي التي بعث بها صلى الله عليه وسلم مجددا لملة ابراهيم. قال حتى -

[00:20:14](#)

عنه لسانه. فاذا اعرض عنه لسانه تبين هل هو باق على فطرته الاولى؟ ام انه اه شد عنها وانحرف آآ فالاصل ان كل مخلوق باق على

فطرته يجد في نفسه يقينا بوجود الله تعالى - [00:20:41](#)

لا يخالجه في ذلك ادنى شك وحتى يتعرض كما اسلفت للمؤثرات الخارجية التي منها. شياطين الانس وشياطين الجن. ولهذا قال

تعالى اني خلقت اه قال في الحديث القدسي اني خلقت عبادي حنفاء كلهم ومعنى حنفاء اي مائلين عن الشرك الى - [00:21:03](#)

الاسلام وانهم اتتهم الشياطين فشالتهم عن دينهم. والشياطين يشمل شياطين الانس والجن. كما قال الله عز وجل شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. فهذا الاجتيال من الشياطين يصرفهم - [00:21:27](#)

قم عن فطرتهم الاولى ومن الشواهد المعاصرة لوجود الفطرة وعميق آثرها في النفس. ما جرى في القرن الماضي لرائد الفضاء السوفيتي ايام الاتحاد السوفيتي آآ جاجرين الذي آآ ارسل في - [00:21:47](#)

مهمة فضائية آآ في مكوك يدور حول الكرة الارضية هكذا قبل الوصول الى القمر خرج بالفعل في هذه المركبة الفضائية وخرج الى الفضاء الواسع ببذلته الفضائية. ثم عاد الى الارض - [00:22:10](#)

الصحفيين وسألوه عن شعوره وهو يخرج عن نطاق الارض ونطاق الجاذبية فقال حينما خرجت ورأيت الارض تسبح في هذا الفضاء الواسع دخلتني رهبة فطفقت ابحت عن الله يقول هذا وهو قد نشأ في احضان الشيوعية وتلقى مبادئ آآ ماركس ولينين القائلة لا اله - [00:22:31](#)

مادة التي تقوم على انكار وجود الله. وهذا الفتى قد رضع لبان الشيوعية والاحاد منذ نعومة اظفاره. لكن الفطرة استيقظت عنده امام هذا المشهد الاخاذ الذي يهز جوانح النفس فانطقه الله تعالى. فقال فطفقت - [00:23:00](#)

عن الله مع ان كلمة الله ممنوعة في القاموس الشيوعي فهذا دليل على عمق الفطرة وانها تمرض ولا تموت ثم قال والشهوات قال تعالى اذا وقفوا نعم هذا هذه هذا الامر سبق سبقت الاشارة اليه وانه ربما ربما - [00:23:21](#)

على الفطرة اه حجاب من الشبهات او الشهوات ولنصف ايضا الغفلات. الغفلات فان الغفلة ايضا من الاجواء لكن هذه الفطرة التي تتراكم عليها هذه الطبقات من الشبهات المضلة والشهوات المغوية والغفلات المظلمة هذه - [00:24:07](#)

في الواقع تنقشع في اوقات الازمة والشدة. وقد وصف الله تعالى مثل هذا في حق المشركين فقال فاذا راكب في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. يعني اذا اصطفك بهم الموج احسوا بانهم - [00:24:35](#)

سيهلكون حينئذ تتجه قلوبهم الى الله عز وجل لكنهم اذا نجوا فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون فهكذا يقع لكثير من بني ادم انه يعيش في غفلة وشهوة وشبهة ثم اذا حزبه امر - [00:24:55](#)

استيقظت فطرته فلذلك نجد على السنة هؤلاء الغافلين من اذا وقع له موقف من من المواقف يقول اوه مايكات تسمعون هذا كثيرا تجد انهم ينادون باسم الله بلغتهم التي ينطقون لان هذا مقتضى الفطرة. ان يفزعوا عند - [00:25:16](#)

الاندهاش وعند الرهبة وعند المضائق والمآزق الى الله عز وجل. فينادون باسمه فهذا دليل على ان الفطرة تدل على وجود الله. ثم انتقل الى الدليل الثاني وهو سالف من انها لا يمكن - [00:25:39](#)

اذا نفسها لابد من خالق رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء ان النبي صلى الله عليه لما بلغوا هذه الاية خلق السماوات والارض من لا قال رواه البخاري - [00:26:07](#)

كان ذلك اول ما دخل الامام في قلبه. نعم من الدلائل على وجود الله تعالى دلالة العقل وذلك ان العقل الة وهبها الله تعالى الانسان وميزه بها عن الحيوان فهو يستدل بعقله على الحقائق من مقدمات منطقية تؤدي به الى النتائج الصحيحة - [00:27:00](#)

لكن هذا العقل الذي نستدل به هو العقل الصريح اذ ان ليس كل عقل يكون مؤهلا للصواب. لان من العقول ما هي عقول معطوبة باتت بالشبهات والشهوات فاثرت عليها - [00:27:28](#)

فكثير من الناس اذا كان عنده هوى وشهوة اثر هذا على قراره واختياره. فتجده ينزع ويميل الى ما يوافق هواه. فهذا ليس عقلا صريحا. لانه واقع تحت تأثير هذه آآ الشهوة. كذلك ايضا اذا التاف العقل بشبهة من الشبهات - [00:27:49](#)

شوشت عليه ادائه فهو في الواقع مريض ومصاب فلا يملك الاهلية للوصول الى النتائج السليمة. كما لو اصيبت العين بالرمد او اللان بالصمم او اليد بالشلل اه او نحو ذلك. فهو الة من اللات. فالعقل الذي نتحدث عنه ونستدل به هو العقل الصريح. السالم -

من الشبهات والشهوات ان هذا العقل يقطع يقطع جزما بان المخلوقات لابد لها من خال لانه لا يمكن ان توجد صدفة ولا يمكن ان توجد نفسها بنفسها. وهذا امر يقر به جميع العقلاء - [00:28:40](#)

هذا امر يقل يقر به جميع العقلاء. فانا على سبيل المثال حينما اتى الى هذه المنضجة واجد عليها هذه القنينة من الماء قطعاً ساكتشف ان احدا ما وضع هذه القنينة - [00:29:00](#)

هذا هو التسلسل العقلي الطبيعي ان كل موجود لابد له من موجد اذن كل مخلوق لا بد له من خالق الله اكبر هذه السماء بافلاكها وهذه الارض بفجاجها هل يمكن ان ان توجد نفسها بنفسها - [00:29:18](#)

هل يمكن ان توجد صدفة؟ مستحيل لا يمكن ان توجد نفسها بنفسها لان الشيء لا يوجد نفسه. اذ انه قبل ان يوجد كان عدما لا ينشئ وجودا وكذلك لا يمكن ان يوجد صدفة لان الصدفة عدم كما ان تناسقه وانتظامه يمنع من ذلك - [00:29:41](#)

بوجود مدبر منظم ولهذا اه تأثر جبير بن مطعم رضي الله عنه حينما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في سورة الطور آ في صلاة المغرب وفي هذا دليل على ان صلاة المغرب قد يقرأ فيها طوال المفصل - [00:30:08](#)

فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة الطور وكان قد قدم مشركا لمفاوضة النبي صلى الله عليه وسلم في اسرى بدر فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلواته ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - [00:30:34](#)

قال كاد قلبي ان يطير وذلك اول ما دخل الايمان في قلبي فمن تأمل في هذه الاية وجد انها اه تتضمن الرد كما سيأتي على القائلين بالصدفة وعلى بالطبيعة فقلوه ام خلقوا من غير شيء هذا - [00:30:54](#)

رد على القائلين بالصدفة وان الاشياء وجدت من تلقاء نفسها. ام هم الخالقون رد على القائلين بالطبيعة وان انشأت نفسها بنفسها. وكلا المقاليتين مقالة كفرية الحادية. وسيأتي لها مزيد بيان - [00:31:17](#)

ثم قال قال نعم اه هذا امر كما اسلفنا اه تقتضيه العقول السوية اه هذا خطيب العرب في الجاهلية قس بن ساعدة الايادي يقول في خطبة له البعرة تدل على البعير - [00:31:37](#)

والبعرة هو ما يخرج من دبر البعير. فاذا وجد الانسان في الارض استدل بها على وجود بعير مر بهذا المكان. والاثر يدل على المسير. فاذا وجد الانسان مواطى اقدام استدل - [00:32:18](#)

انتهي على اه عبور اه انسان او دابة في ذلك المكان هذا امر تدركه العقول بدهاة انتقل الى هذا الاستنتاج قال فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج افلا تدل على الصانع الخبير؟ بلى والله - [00:32:36](#)

هذه دلالة بديهية لكن المحجوبون لكن المحجوبين آ لا ينتفعون بهذه الدلائل. قال الله تعالى قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون ثم انتقل الى الدليل الثالث - [00:32:58](#)

نعم قبل ان نمضي قبل ان نمضي في سرد الادلة اه نبين هذا الدليل العظيم وهو دليل الحس ونقصد بدليل الحس ما يدرك بالحواس الخمس. فان الله تعالى اعطانا جملة من الحواس اعطانا الله تعالى - [00:33:20](#)

آ البصر لنرى به واعطانا السمع لنسمع به واعطانا اللمس لنتحسس به واعطانا الشم لنجد فيه الروائح واعطانا نعم هذه الحواس آ يجدها او كل احد يتمتع بها الا من حرم شيئا منها وهي السمع والبصر والشكر - [00:34:07](#)

شم والذوق للطعوم واللمس للاشياء. فهذه الحواس الخمس آ تدل على وجود الله عز وجل او بعضها السمع والبصر خاصة يدلان على وجود الله سبحانه وتعالى من خلال ما يرى الانسان ويسمع - [00:34:40](#)

قد قال الله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم. فالآيات نوعان الايات الحسية نوعان آيات افقية وهي مخلوقات الله تعالى في السماء والارض وآيات نفسية كما قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون. فمن تأمل في نفسه وخلقته - [00:35:04](#)

اه لا سيما مع ما جاء به العلم الحديث في علم الفسيولوجي علم وظائف الاعضاء فانه ينهر امام هذه المعلومات الدقيقة والارقام المذهلة المتعلقة بخلايا الجسم واجهزة المتنوعة جهازه الهضمي جهازه العصبي جهازه العضلي جهازه العظمي - [00:35:30](#)

فكل هذه الاجهزة اه قد اه اقيمت بدقة متناهية تدل على حكمة واتقان فهذه هي الايات النفسية كما قال ربنا سنريهم آياتنا في الافاق

وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق - [00:35:57](#)

اذا فهي من دلائل آآ وجود الله تعالى وقد اشار المؤلف اه الى ثلاثة مظاهر لها وهي ايات النبيين وكرامات الاولياء والصالحين حين

واجابة الداعين ايات النبيين هي ما يجريه الله تعالى على ايدي انبيائه من خوارق العادات - [00:36:20](#)

وكرامات الاولياء والصالحين هو ما يجريه الله تعالى على ايدي عباده الصالحين المتبعين لانيائه ورسله من خوارق العادات. وكذلك

اجابة الداعين وهو ما يجريه الله تعالى من جراء سؤال لعباده الصالحين - [00:36:45](#)

فتأتيهم الاجابة مباشرة واستدل بجملة من الدالة فقال نعم هذه القطعة هذه القطعة تبين لنا اه اية من اه اياته سبحانه وتعالى

التي اجراها لنبي من انبيائه. وسرعة استجابة الله تعالى لدعائه - [00:37:07](#)

فان نوحا عليه السلام قال بضع كلمات ربي اني مغلوب فانتصر. اربع كلمات قصيرة فما الذي جرى بعد هذه الاربع كلمات تغيرات كونية

في السماء والارض ففتحت ابواب السماء بماء منهمر. انفتحت السماكة افواه القرب. تصب على الارض صبا - [00:37:58](#)

وفجرنا الارض عيوننا اذا بهذه الارض اليابسة القاحلة تتفجر عيوننا تتدفق فالتقى امر ماء السماء وما الامر الارض على امر قد قدر.

حتى صارت امواج طاغية غطت رؤوس الجبال هكذا يصنع ربنا سبحانه وتعالى وحملناه على ذات الواح ودسر وهي السفينة

المصنوعة من الواح الخشب العريضة - [00:38:22](#)

والمسامير التي علمها سبحانه اياه. كيف يصنعها ويحمل فيها من كل زوجين؟ اثنين. فهذه الاية الحسية تدل على وجود الله تدل على

وجود الله. لم؟ لانه دعا ربه فجاءته الاجابة. ارأيت انت لو انك امسكت - [00:38:51](#)

الهاتف واتصلت على صاحبك وقلت السلام عليكم. فقال من الطرف الاخر وعليكم السلام ماذا تستنتج ان صاحبك موجود لانه الاجابة

مباشرة فكيف بهذه بهذا المثال؟ يقول ربي اني مغلوب فانتصر فيأتيه النصر - [00:39:15](#)

فورا هذا دليل على وجود الله. واستمع الى المثال الاخر قال تعالى نعم هذه هذه ايضا كما قدمنا في اول حديثنا اية حسية

اخرى بحر متلاطم الامواج. من خاصته السيولة - [00:39:37](#)

من خصه البحر والماء السيولة. فما الذي غير خصائصه واحال هذا البحر بضربة من عود من حطب فاستحاذ هذا البحر المائع الهائج

الى جبال جامدة من الماء يمشي بنو اسرائيل في ردهاتها. اثني عشر طريقا. هذا دليل حسي رآه بنو اسرائيل. ورآه - [00:40:24](#)

فرعون بام اعينهم ونقل الينا بالتواتر. لا شك ان هذا يدل على وجود مرسله سبحانه وتعالى الذي ايده بهذه الاية ونجاه وقومه ثم قال

ايضا نعم هذه هذه ايضا اية حسية متواترة شهدها فنام من الناس زمن عيسى عليه السلام وخذ القرآن ذكرها - [00:40:53](#)

فان عيسى عليه السلام استدل على بني اسرائيل على يهود بهذه الايات الباهرات اني قد جئتمكم باية من ربكم ما هي؟ اني اخلق لكم

من الطين كهيئة الطير. يأتي الى الطين فيشكله على هيئة طائر - [00:41:55](#)

ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله من اين له ذلك؟ هذا دليل على وجود مرسله ومؤيده وكذلك ايضا يبصرى الاكهم والابرص. الاكهم

الذي ولد ممسوحا ليس له عينين لا يسمع ولا يبصر - [00:42:15](#)

يمسح عليه فيعود خلقا سويا والابرص الذي قد قذره الناس واصاب جلده ما اصاب يمسح عليه فيبصر باذن الله ويحيى الموتى يقف

على آآ الجثة ويقول قم فيقوم باذن الله. وهذه الحوادث محفوظة شهد لها القرآن - [00:42:36](#)

وهي موجودة ايضا في الاناجيل التي بين ايديهم كل هذا بالاضافة ايضا الى اخباره بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم. يقول للرجل

انت طعنت وكذا البارحة وفي بيتكم كذا وكذا من الطعام. من اين له ذلك - [00:42:57](#)

هذا تأييد من مرسله فدل ذلك على وجود مرسله وهو الله عز وجل تقدم مثال لنوح عليه السلام ولموسى ولعيسى والمثال الرابع

لمحمد صلى الله عليه وسلم. قال المصنف - [00:43:20](#) السماع

عليه الله اكبر هذا مثال من عدة امثلة جرت على آآ ايدي النبي صلى الله عليه وسلم. ودلائل النبوة كثيرة. لكن هذا المثال مثال باهر

صريح مباشر ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم جمعة فدخل رجل من احد ابواب المسجد واستقبل النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:44:47](#)

وشكى اليهما يجدون من القحط وقلة الامطار. وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل يعني بسبب الجذب فادعوا الله يغيثنا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ودعا ثلاثا اللهم اغثنا. اللهم اغثنا اللهم اغثنا ووصف - [00:46:11](#)

انس بن مالك رضي الله عنه انه لم يكن في السماء سحب ولا قرعة يعني ولا قطعة من سحب وليس بينهم وبين جبل سلع وهو جبل في المدينة معروف ما بينهم آآ شيء يحجب الرؤية ليس آآ - [00:46:34](#)

بينهم وبينه بناء ولا بيت ولا دار قال فخرجت او طلعت من ورائه يعني من وراء جبل سلع سحابة مثل الترس والترس هو الدرع الذي يتخذه يعني انها سحابة صغيرة. حتى توسطت في السماء ثم انتشرت. ثم امطرت. يقول فلا والله ما رأينا - [00:46:53](#)

الشمس سبتا يعني اسبوعا كاملا لم نرى الشمس فكانوا يمطرون اي ان المطر تتابع عليهم اسبوعا كاملا حتى جاء رجل ربما كان الرجل الاول وربما كان سواه. واستقبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو - [00:47:17](#)

نخطب الجمعة التالية وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل نفس الشكوى السابقة لكن سبب الهلاك والانقطاع فيما مضى هو الجذب وسبب الهلاك والانقطاع الان هو فيضان المياه والادوية والشعاب - [00:47:37](#)

ادعوا الله يمسكها. يعني يقبض عنا هذا المطر حتى آآ نتمكن من النقلة والحركة فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم حوالينا ولا علينا. لا يشير الى - [00:47:56](#)

من السماء الا انفرجت. كما جاء في رواية اخرى وقال اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر يعني انه لم يدعو بان تنقشع ولا يكون لها نفع مطلق. بل صرفها الى حيث ينتفع الناس وحيث تغذي - [00:48:17](#)

الاربع والشجر فخرجوا يمشون في في الشمس يا لها من اية حسية باهرة تدل على وجود مرسله ومدعوه وهو الله عز وجل فهذا هو المقصود بالدليل الحسي ثم قال المصنف - [00:48:37](#)

قال الله اي والله. وما من مؤمن الا ومر بشيء من ذلك ما من احد من المؤمنين الا وقد دعا ربه بدعوة ثم رأى اجابة الدعوة كقلق الصبح امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - [00:48:58](#)

فهذا دليل على ان الله تعالى موجود يجيب الدعوات ويكشف الكربات ويقضي الحاجات فهذه دلالة حسية على وجوده سبحانه وتعالى فانه يسمع ويبصر ويعلم يسمع دعوة الداعين ويبصر اه اه امورهم ويعلم حالهم - [00:49:54](#)

ولهذا لما انكر ابراهيم عليه السلام على ابيه وقومه قال اتعبد من لا يسمع ولا يبصر ولا عنك شيئا اي ان الاله المعبود لابد انه يسمعه ويبصر. سبحانه وبحمده. واذا سمع فانه يجيب - [00:50:18](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى كما قال الله سبحانه وتعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان ثم انتقل الى الدليل الرابع من الادلة على وجود الله عز وجل فقال - [00:50:38](#)

فقط نتم هذه الفقرة لانها متصلة بها وكان العيد ما تضمنه الدعاء لغيره المخلوق نعم حسبك اه هذا هو الدليل الرابع من ادلة وجود الله وهو الشرع الصحيح. ونقصد به - [00:51:03](#)

القرآن والسنة الصحيحة. فانها برأسها دليل على وجود الله. ذلك ان هذا القرآن العظيم وما انطق الله نبيه صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى لا يمكن الا ان يكون من عند الله. اذ لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اضطراب - [00:52:35](#)

وتناقضا واختلافا فهو برأسه دليل على ذلك. فكل اية من كتاب الله وكل حديث صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو دليل على وجود الله. لما تضمنه من العقائد الصحيحة والشرائع العادلة والاخلاق القويمة - [00:52:55](#)

والاداب الرفيعة سنكتفي بهذا القدر في هذا المجلس وللحديث صلة ان شاء الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين اه الذي يظهر والله اعلم ان الملة ان الملة تدل يعني وجه خاص على العقيدة واصل الدين - [00:53:15](#)

والدين اه يشمل اه العقيدة والشريعة معا الدين يشمل آآ العقيدة والشريعة معا لكن الملة في الاعم الاغلب تدل على تدل على ما يتعلق بامر الاعتقاد واصل الدين. ولهذا كما ذكرنا في في - [00:54:13](#)

الدعاء السابق آآ اه اصبحت على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا

ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين. فنحن مأمورون باتباع ابراهيم عليه السلام في اصل الملة. الذي هو - [00:54:35](#) والتوحيد ولكننا مأمورون باتباع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في مجمل الدين الذي يشمل الاسلام والايمان والاحسان اه سائلي اه خصاله. نعم فضيلة الشيخ سؤال هناك سائل اخر تفضل - [00:54:58](#)

تفضل اه الاصل اننا نجيب على الاسئلة المتعلقة اه بمادة الدرس ان بقي آآ زيادة وقت يمكن ان نجيب على آآ الاسئلة الخارجة والامر للمنسق للشيخ اريس كما ترى طيب - [00:56:03](#) سؤال طيب اذا تفضل اني اشكال في استأنس والسرور والبيان نعم بارك الله فيك. نعم هذا محل اشكال في الواقع. ولهذا كثر كلام العلماء حول هذه الاية واجتهادات في توجيهها - [00:56:44](#)

والمقطوع به ان رسل الله عز وجل لا يمكن ان ييأسوا اليأس المذموم. لان اليأس آآ من روح الله كفر. وقد قال الله تعالى في نفس سورة يوسف قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - [00:57:55](#)

المقصود بقوله حتى اذا استيأس الرسل يعني انه غلب على ظنهم انه لن يقع ما ارادوه وما رجاءه وان لله في ذلك حكمة اخرى. فانه قد يشاء الله عز وجل - [00:58:21](#)

ان يصاب المؤمن في نفسه او في ماله كما قال تعالى ولنبلونكم بشيء من آآ من الجوع ونقص من الاموال والثمرات. فقد يصاب الانسان بشيء من ذلك وها هم اصحاب الاخدود قد قتلوا والقوا في النار - [00:58:40](#) وهذا لا يعد شيئا من وعد الله لان الله تعالى قد يبتلي بعض عباده. فيكون قوله حتى اذا استيأس الرسل يعني غلب على ظنهم ان الامر لن يقع وفق ما توقعوه - [00:59:03](#)

وان لله تعالى في ذلك آآ حكمة اخرى. هذا هو المقصود بالاستيناس يعني انه مستيأسوا من سورة معينة ومن يعني مخرج معين لكنه لا يتضمن ذلك اساءة ظن بالله تعالى - [00:59:21](#)

وهذا امر يمكن ان يقع لاي واحد من افراد المؤمنين. رأيت على سبيل المثال لو ان انسانا من المسلمين اصيب بمرض من الامراض المزمنة والامراض المعجزة للطباء وصار يدعو الله سبحانه وتعالى ثم رأى ان المرض يستفحل به - [00:59:41](#) فانه قد يقع في قلبه ان انه لن يشفى ويأس من الشفاء ولكنه في الوقت نفسه لم يسيء الظن بالله لانه يعتقد في قرارة نفسه ان الله تعالى اختار له خيرة حسنة وان - [01:00:08](#)

الله تعالى سينقله الى رحمته فلا يعد هذا من اليأس المذموم الذي يتضمن اساءة ظن بالله عز وجل وانما يأس من اه مطلب معين ارجو ان يكون هذا القدر واضحا في تفسير قوله حتى اذا استيأس الرسل - [01:00:26](#) واما قوله وظنوا انهم قد كذبوا. ليس المقصود كذبوا هنا يعني بمعنى اه الاخبار بخلاف الواقع وانما المراد بوقوع الشيء على خلاف ما توقعوه اه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما شكى اليه رجل اه ان بطن اخيه قد استطلق فنصحه النبي صلى الله عليه - [01:00:48](#)

عليه وسلم بالعسل. قال انعت لك العسل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان بطن اخيه ازداد استطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن اخيك فليس المقصود بالكذب هنا هو آآ التخوين وخلاف يعني مخالفة آآ الاخبار - [01:01:19](#) والوعد لا حاش وكلا. وانما المقصود مخالفة ما توقعوه من من امر معين والا فحاشى رسل الله فظلا عن اقول فحاشا المؤمنين فضلا عن رسل الله تعالى ان يكذبوا بوعد الله عز وجل - [01:01:43](#)

فعل هذا ينبغي ان نفهم هذه الاية آآ ومثلها ايضا قول الله تعالى فان كنت في شك مما اوحينا اليك ليس بان النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه يشك في خبر الله لكن اشارة الى ما يتسلل الى النفس من - [01:02:04](#) اه وقوع خاطر معين خلاف اه ما اه اخبر الله تعالى به فان هذه الخطرات لا يؤاخذ عليها الانسان كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي - [01:02:24](#)

آ الخطأ والنسيان وما حدثته به نفسها ما لم تعمل او تتكلم وهذه قاعدة مع شباب طلبة العلم وطالباته ان الانسان في الامور المشتبهات يرجع الى الامور المحكمات فاذا اشتبه عليه نص فليرجع الى نص محكم. ويعتصم به ويحمل عليه النص المشتبه -  
01:02:40

تركيا هي طريقة الراسخين في العلم قال الله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فما دام كل من عند ربنا فلا يمكن ان يكذب وبعضه بعضا بل لا بد ان يصدق بعضه بعضا - 01:03:04

والله اعلم السلام ورحمة الله سورة النساء نعم ما عندنا المجال في بعض المحافظات اه السؤال الثاني لعلك اه استاذ اريس توضح السؤال الثاني لم افهمه انقطع الصوت نعم نعم اولاً اولاً - 01:03:21  
نعم القبول طيب اه نقول اه ان قول الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا هذا وفي الاية الاخرى افلا يتدبرون القرآن - 01:06:06

ام على قلوب اقفالها وفي اية ثالثة يقول الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب فهذه الايات وغيرها تدل على ان الله سبحانه وتعالى ندبنا وحثنا وحظنا على تدبر القرآن - 01:06:45

والمقصود بتدبر القرآن هو تفهمه ومعرفة ما يترتب عليه من معاني واثار لان عندنا مقامان. مقام التفسير ومقام التدبر مقام التفسير هو ان تعرف معنى الكلمة من حيث وضعها في اللغة العربية - 01:07:07

تعرف مثلا معنى قل اعوذ برب الفلق ما هو الفلق؟ من شر غاسق اذا وقب ما هو الغاسق ما ما معنى وقب والليل اذا عسعس تعرف ما معنى عسعس من حيث وضعها في اللغة العربية من حيث ووضعها في اللغة العربية - 01:07:31

ما يسمى تفسير لكن التدبر ما زاد عن ذلك وهو ما يترتب على فهم المعنى الظاهر من استنباطات وفقه اضرب لذلك مثلا بما جرى لامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع ابن عباس - 01:07:51

فقد كان ابن عباس رضي الله عنه من صغار الصحابة وكان عمر رضي الله عنه يعني يرى فيه آ اثر دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه فقهه في الدين وعلمه التأويل فكان يدخله في مجلس - 01:08:14

فيه اشياخ وبدر فكان بعض اشياخ بدر من الصحابة قالوا ان لنا ابناء مثله. يعني لما يدخل هذا الصبي او هذا الغلام معنا فاراد عمر رضي الله عنه ان يظهر فضله - 01:08:33

فسألهم يوما وقال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال اشياخ بدر - 01:08:49

هذا امر من الله لنبيه اذا فتح الله عليه ان يسبح بحمد ربه وهذا حق لا شك ان هذا هو تفسير الاية ظاهرا. واول ما يجب ان يتبادر الى الذهن - 01:09:06

قال عمر فما تقول فيها يا ابن عباس؟ قال ابن عباس هذا نعي من الله لنبيه يعني اخبار له بدنو اجله يعني ابن عباس رضي الله عنه تدبر الاية وفهم معنى زائدا على المعنى الظاهر - 01:09:23

استنبط ابن عباس ان دين الله اذا تم واكتمل ودخل الناس في دين الله افواجا فمعنى ذلك ان مهمة النبي صلى الله عليه وسلم قد انتهى وحينئذ ما بعدها الا ان يقبض الله روحه - 01:09:45

فقال هذا نعي من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. وليس في هذا تخطنة لما قاله اشياخ بدر. لكن فيه زيادة علم واستنباط المقصود بالتدبر ان يستنبط اللسان ويستنتج معان صحيحة لا تتعارض مع المعنى الاصيل وانما - 01:10:04

تكون من فقهه ومن فوائده يكون من فقهه ومن فوائده. يعني تفصيل هذا يطول اما آ الشق الثاني او السؤال الثاني آ هل هذا آ يسوغ اه التفسير بالعقل او بالرأي هكذا اردت يا اخي؟ نعم - 01:10:26

اه يقال اه التفسير بالرأي ان بان يقول الانسان في كتاب الله من تلقاء نفسه هذا لا يجوز فقد جاء في الحديث من قال في كتاب الله برأيه فاصاب فقد اخطأ - 01:10:51

لماذا اخطأ؟ لانه تجرأ على القول على الله بغير علم التفسير نوعان تفسير بالمأثور تفسير بالرأي فالواجب علينا ان نعتصم بالتفسير بالمأثور المنقول عن عن التابعين وعن الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم اه شاهدوا التنزيل - [01:11:15](#) وعرفوا التأويل بخلاف من يأتي بعدهم ممن هو بعيد عن فهمهم لم يعيش ما عاشوه ولا يدرك ما ادركوه فيقع من بعض المنحرفين حمل للآيات على غير مراد الله عز وجل - [01:11:42](#)

وهذا فيما يتعلق في الامور التي تحتاج الى تفسير بالمأثور. والا فهناك امور تترك بمحض العقول لا تحتاج الى تفسير لانها اه مدركة بما اودع الله اهو لدينا من من عقول كقول الله تعالى مثلا - [01:12:03](#)

وفي انفسكم افلا تبصرون؟ فتحت هذه الاية يستطيع الانسان ان يفصل في آآ يعني الايات النفسية قدرة الله عز وجل وتركيب خلق الانسان. وفي قوله فلا اقسام بمواقع النجوم يستطيع الانسان ان يسرح - [01:12:28](#)

حقله في بيان آآ ما يتضمنه هذا الكون من افلاك وآآ كواكب ونجوم الى اخره. وفي قوله تعالى آآ في ذكر تخليق ابن ادم من نطفة فعلة فمضغة الى اخره ما يتعلق براحة تخليق - [01:12:50](#)

الانسان فيما يسمى بعلم الامبريولوجي. علم الاجنة ويفصل في ذلك. هذا التعقل مقبول. وليس عليه غبار لانه يزيد المعنى الاصلي وضوحا وبيانا. وانما المحذور هو ما يفعله بعض الناس من لوي اعناق - [01:13:10](#)

قوس وحملها على غير مراد الله لتوافق هواه. كما قال الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فتجد مثلا خوارج يستدلون - [01:13:30](#)

بالآيات التي فيها وعيد على كفر مرتكب الكبيرة وتجد مثلا المعطلة يستدلون بالآيات الدالة على اه تنزيه الله تعالى عن مماثلة المخلوقين على انكار الصفات وتجد الممثلة اهل التمثيل والتشبيه يستدلون بالآيات التي فيها اه اثبات الصفات لله تعالى على تمثيل الله بخلقه - [01:13:49](#)

هذا كله من التفسير الباطن. من التفسير بالرأي وهم لم يعتمدوا على التفسير بالمأثور الذي آآ حفظ ونقل عن الصحابة والتابعين وآآ وجد بحمد الله في كتب التفسير المعتبرة فينبغي ان نميز بين هذين المقامين. وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما وانتم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:17](#)

دعا له بالفقه في الدين ومعرفة التأويل. قال ابن عباس القرآن على اربعة ادرب يعني اربعة انواع فضرب تعرفه العرب من لغتها وضرب لا يعذر احد بجهالته وضرب لا يعرفه الا العلماء. وضرب لا يعلمه الا الله. فمن ادعى علمه فقد كذب - [01:14:47](#)

كيف ذلك الضرب الاول او النوع الاول تعرفه العرب بلغتها لان القرآن نزل بلسان عربي مبين العرب تعرف معاني مفردات القرآن ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم العربي يعرف ما معنى الرقيب - [01:15:17](#)

اي المرقوم المكتوب في قول الله تعالى او يأخذهم على تخوف قال العربي اي تنقص يعني يتنقصهم وهكذا آيات كثر آآ تعرفها العرب من لغتها وقد كان ابن عباس رضي الله عنهما يستدل آآ على تفسير القرآن بشعر اهل الجاهلية - [01:15:38](#)

فيأتي بالشاهد من من لغة العرب اه على بيان معنى كلمة في كتاب الله. وفي هذا مناظرة مشهورة بينه وبين نافع ابن الازرق النوع الثاني الذي لا يعذر احد بجهالته بان نعلم ان معنى الصلاة - [01:16:05](#)

هي التعبد لله تعالى على وجه مخصوص بفعل الصلاة من ركوع وسجود وقيام وقعود ولا لا ان ان نحمل الصلاة على الدعاء. فاذا قال الله اقيموا الصلاة ليس لاحد ان يقول اقيموا الصلاة بمعنى ادعوا الله - [01:16:23](#)

لا نقول المقصود بالصلاة هنا الصلاة بالمعنى الشرعي التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم امته وقال صلوا كما رأيتموني اصلي. وكذلك الزكاة والحج فهذا لا يعذر احد بجهالته. لانه من المعلوم من الدين بالضرورة - [01:16:45](#)

النوع الثالث هو ما لا يعلمه الا العلماء وهو معرفة الناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والعام والخاص والمجمل والمبين فهذا لا يحسن للانسان الا بطلب العلم والجلوس عند العلماء اما النوع الرابع فهو الذي اختص الله بعلمه فهو معرفة كيفيات ما اخبر الله تعالى به عن نفسه وعن اليوم الاخر - [01:17:07](#)

من الامور من الامور الغيبية فاذا اخبر الله عن نفسه انه على العرش استوى فاننا لا ندرك كيفية الاستواء كما قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول ثبت الاستواء نعلم ان الاستواء معناه اه العلو لكننا لا ندرك كيفيته - [01:17:37](#)

واذا اخبر الله سبحانه وتعالى انه يتكلم او اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم بانه يعجب او يضحك او غير ذلك فاننا نثبت ولا نثبت الكيفية فهذا مما استأثر الله بعلمه. وكذا اذا اخبر الله تعالى عن الصراط والميزان وما في الجنة وما في - [01:18:01](#)

اننا لا ندرك الكيفية لانه كما قال اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فالمقصود يا رعاكم الله ان التفسير بالرأي يجب ان يقيد اه القيود الشرعية ولا يصبح متاحا لكل احد ان يهرف بما يعرف وما لا يعرف - [01:18:21](#)

خذوا هذا المثال احد هؤلاء المتطاولين المدعين بانه يستقل بفهم القرآن مباشرة دون الرجوع الى نصوص الكتاب والسنة زعم بان الصلوات ثلاث وليست خمس قيل له من اين لك ذلك؟ قال ان الله تعالى يقول اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر فقط - [01:18:46](#)

اقم الصلاة لدلوك الشمس هذه صلاة الظهر. الى غسق الليل هذه صلاة العشاء. وقرآن الفجر هذه الثالثة فالصلوات ثلاث لا خمس. وانما اوتي بسبب جهله وعجمته وعدم معرفته بلسان العرب. فان الله سبحانه - [01:19:15](#)

وتعالى انما اراد بذلك ان يبين ابتداء الصلوات وانتهائها فتبتدأ الصلوات من زوال الشمس. لدلوك الشمس يعني توسطها في كبد السماء وتنتهي بانتصاف الليل غسق الليل. وهذا يضم اربع صلوات. صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء - [01:19:33](#)

اما الفجر فانها صلاة مستقلة. فهذا قال وقرآن الفجر فهؤلاء الذين يزايدون على اه تفسير القرآن ويدعون انهم يستقلون بفهم كتاب الله من تلقاء انفسهم يخبطون يعبثون ويضربون كتاب الله بعضه ببعض ويضربون السنة بالقرآن فهم في الحقيقة زنادقة - [01:19:59](#)

ملاحظة يريدون هدم الدين. فلا بد ان يفهم الدين كما فهمه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مسموع يا مخلص اليكم يا شيخ والسؤال في نعم. السؤال واضح هذه هذه هي مخلص مسألة - [01:20:27](#)

هذه مسألتهم مشهورة وهي آآ يعني حكم اولاد المشركين اه فمن الناس من قال هم تبع لابائهم. ومنهم من قال هم مع المؤمنين لبقائهم على الفطرة الاصلية والذي يظهر والله اعلم ان - [01:21:47](#)

اه من يموت قبل ان يبلغ اه سن البلوغ ومن يموت ومن يحيا ويموت مجنونا او من لم تبلغه الرسالة الا وقد آآ هرم ووشاخ آآ او مثلا اي واحد لم تبلغه الرسالة كاهل الفترة القول الصحيح في هذا ان الله سبحانه وتعالى - [01:22:08](#)

يمتحنهم يوم القيامة والله اعلم بما كانوا عاملين. ولا يهلك على الله الا هالك لا يهلك على الله الا هالك. فالله سبحانه وتعالى يمتحنهم يوم القيامة كما امتحن بقية عباداه في الدنيا - [01:22:32](#)

يبتلي هؤلاء بامر يظهر فيه حالهم اه هل يلتحقون باهل الجنة او باهل النار والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:22:52](#)